

الفهرسة الموضوعية

إعداد ديانا صايح ناصر

«دورة في الفهرسة والتصنيف»
المكتبة الرئيسية- جامعة بيرزيت

من 26 شباط الى 3 آذار 2001

الفهرسة الموضوعية

1. التعريف:-

يقصد بالفهرسة الموضوعية ذلك الجزء من عملية الفهرسة الذي يتعلق بالمحتوى الفكري أو الموضوعي لمواد المعلومات.
وعند اختيار رؤوس الموضوعات يقوم المفهرس باختيار كلمة أو عدة كلمات تعكس موضوع المادة المفهرسة

2. الأهداف:-

تهدف الفهرسة الموضوعية إلى :-

- إظهار ما يوجد بالمكتبة من مواد عن موضوع معين
- إظهار ما يوجد بالمكتبة أو بمركز المعلومات من مواد عن موضوعات ذات صلة بالموضوع المراد البحث عنه.
- توفير مدخل لأي مجال موضوعي على أي مستوى من مستويات الفهرسة التحليلية أي التحرك من الأكثر تعميما إلى الأكثر تخصيصا

3. الفهرس الموضوعى:-

لا بد من وجود فهرس موضوعي وخصوصا أن معظم الباحثين والمستفيدين يبحثون عن الموضوع أكثر من بحثهم تحت عنوان الكتاب أو اسم مؤلفه وذلك في حال استخدام نظام الفهرس البطاقي، أما في الفهارس الآلية فتحفظ المواضيع في ملفات خاصة يمكن استرجاعها بطلب الموضوع أو الكلمة المفتاحية.

4. العلاقة بين رؤوس الموضوعات والتصنيف:-

يرتبط التصنيف واختيار رؤوس الموضوعات ارتباطاً وثيقاً لأن كل منهما يعني بالمحتوى الفكري لمضمون الكتاب أي الجانب الموضوعي منه
فعندما يعطي المفهرس رقم 340 (من تصنيف ديوي) أو حرف K (من تصنيف الكونغرس) للدلالة على موضوع كتاب عام عن القانون فإن رأس الموضوع سيكون
" القانون "

أي أن هنالك تطابقاً بين رقم التصنيف 340 أو K ورأس الموضوع الذي يدل عليه " القانون "

بينما في الفهرسة الموضوعية نعبر عن
الموضوع باستخدام كلمة أو عدة كلمات

في التصنيف نعبر عن موضوع الكتاب
بواسطة رقم أو حرف معين

والتصنيف ورؤوس الموضوعات يكمل كل منهما الآخر

وقد أصبح مؤخراً ومن خلال الفهرس الآلي للمكتبة، البحث بالموضوع الواحد والحصول على كافة أرقام التصنيف وأماكن تواجدها دون أي إرباك أو قلق

5. قوائم رؤوس الموضوعات العربية

- قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ الخازندار
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية الموحدة/ اتييم
- قوائم رؤوس الموضوعات العربية/ سويدان
- قوائم رؤوس الموضوعات العربية الكبرى/ خليفة
- قائمة رؤوس الموضوعات للعلوم الاجتماعية/ عبد الهادي
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية والإنجليزية/ نجلاء الشرباتي
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ معهد الإدارة العامة بالرياض
- قائمة رؤوس الموضوعات الأجنبية
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ زاهدة
- قائمة رؤوس الموضوعات العربية/ عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود
- المكنز الموسع
- الفهرس العربي الموحد
- Sears List of Subject Headings (Dewey)
- Library of Congress Subject Headings

ملاحظات:-

- الفهرسة الوصفية تتعامل مع أمور ثابتة يتفق عليها الجميع مثل اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان نشره، السنة ...إلخ.

أما رؤوس الموضوعات فهي تتعامل مع أفكار وليس حقائق ثابتة:
أن الالتزام بقواعد يقتنع فيها المفهرس فحسب أو الالتزام بمنطق خاص سوف يضيع قيمة الفهرس الموضوعي وفاعليته، فيجب أن نحاول أن نعرف توقعات القارئ والموضوع الذي قد يبحث عنه، أي نحاول تحليل ما قد يتوقعه القارئ أو المستفيد عند وضع رأس الموضوع كما يدخل الى جانب القارئ عوامل أخرى مهمة مثل نوع المكتبة (عامة، أكاديمية، متخصصة... إلخ).

6. رؤوس الموضوعات:-

أ. قواعد محددة لاختيار رؤوس الموضوعات:-

● رأس الموضوع المخصص: (التخصيص المباشر)

يجب اختيار المصطلح الأكثر تخصيصاً أي رأس الموضوع الذي يمكن أن يمثل محتوى العمل بدقة وإيجاز وذلك يعني أنه يجب ألا يكون الرأس أوسع من الموضوع المغطى أو أضيق منه وإنما يتفق في سعتة مع سعة الموضوع في العمل

مثال:

كرة القدم وليس الألعاب الرياضية – كرة القدم

● رأس الموضوع الموحد: (الوحدة والثبات)

اعتماد رأس موضوع واحد دائماً للدلالة على نفس الموضوع حتى لو اختلفت صيغته من مؤلف لمؤلف أو من كتاب لآخر...إلخ. مع عمل إحالات بذلك

مثال:

القمار وليس الميسر التوفير وليس الإدخار

• رأس الموضوع شائع الاستخدام: (الاستخدام الشائع)

يجب استخدام رأس الموضوع الشائع استخدامه بين الباحثين والمستفيدين مثلا نختار رأس الموضوع أو اللفظ "التليفون" لأنه أكثر شيوعا من "الهاتف" وكذلك بالنسبة للراديو، التلفزيون، الأنثروبولوجيا

• اعتماد اللغة الفصحى لا العامية .

• توحيد الكتابة لرأس الموضوع على اللفظ الأصلي

مثال :

أميركا = أمريكا

ببيلوغرافيا = ببليوغرافيا

ب. أشكال رؤوس الموضوعات:-

• الكلمة الواحدة أو الرؤوس البسيطة

أبسط صورة لرأس الموضوع، ويمكن أن يستخدم في التعبير عن معظم المجالات الكبيرة للمعرفة مثل :-

الدين، الفلسفة، التاريخ، السياسة

أو للتعبير عن بعض الموضوعات الدقيقة: الأسعار، الأرباح

أو للتعبير عن الأشياء المحسوسة مثل: الأشجار، المقاعد

الرؤوس المركبة

الرؤوس المكونة من كلمتين أو أكثر، وفيما يلي أهم الأشكال في هذه الفئة .

أ. الصفة والموصوف: المكتبات العامة، الهندسة الكهربائية، المرأة الفلسطينية

ب. المضاف والمضاف اليه: إدارة المكتبات، إعداد المعلمين، علم الاجتماع

ونحتاج هنا الى اتباع مبدأ القلب مثل :

المكتبات، إدارة

المعلمين، إعداد

الاجتماع، علم

ج. الإسم المرتبط باسم آخر بحرف عطف (و) / الاسمان الموصولان بأداة

العطف "و" .

1- جمع الموضوعات المترابطة ولا يمكن فصلها

مثال: العادات والتقاليد
العمل والعمال

2- معالجة موضوعين مختلفين من وجهة علاقة كل منهما بالآخر.

مثال: الدين والعلم
التليفزيون والأطفال

3- جمع موضوعين متناقضين اعتاد المؤلفون أن يعالجوهما معا:-

مثال: الخير والشر
الجنة والنار

إذا كان هنالك مشكلة في أي منهما نبدأ فالصيغة التي نقررها نحيل من خلافها .
مثلا :

إذا اعتمدنا الخير والشر نحيل: الشر والخير أنظر الخير والشر
وهنا عادة يتم اتباع اللفظ الجاري في النطق والاستعمال

د. الإسم المرتبط باسم آخر بواسطة حرف جر مثل :-

العرب في استراليا	الهجرة الى المدينة
المرأة كمحامية	العلاج بالأشعة
الرقابة على العاملين	المرأة في القرآن ... إلخ.

هـ. الجملة أو العبارة: توجد بعض الموضوعات التي لا بد من التعبير عنها بعبارات:-
مثال :-

خزن واسترجاع المعلومات
رؤوس الموضوعات العربية
الصراع العربي- الإسرائيلي

• صيغ المفرد والمثنى والجمع

المفرد: الأمانة، الاقتصاد، الكتاب

المثنى: الرئتان، الأذنان، البطيئان

الجمع: المعلمون، المستفيدون، الممرضات، المستشفيات

لكن من الممكن استخدام المفرد والجمع كصيغتين :-

مثال: قصة : (لدراسات عن القصة)

قصص : (لنصوص القصص)

● القلب

الاجتماع، علم
الموسيقى، فن

● الرؤوس المزودة بلفظ او أكثر بين قوسين:-

وذلك للتمييز بين الرؤوس المشتركة لفظا والمختلفة معنى :

مثال: الحوافز (اقتصاد) الحوافز (علم نفس) الأهرام (صحيفة)

** علامات الترقيم :

() تستعمل للتخصيص ، للقلب - للتفريع

● أسماء الأعلام والأسماء الجغرافية كرؤوس موضوعات

أ.تستخدم أسماء الأشخاص كرؤوس موضوعات لكتب التراجم والمذكرات والأعمال النقدية

مثال:

نجيب محفوظ . بين القصرين

ب.وكذلك أسماء الهيئات

مثال :

جامعة بيرزيت

جمعية الدراسات العربية

● ج.الأسماء الجغرافية كرؤوس موضوعات:

1- الأسماء الشائعة مثلا: الأردن وليس المملكة الأردنية الهاشمية

مصر وليس جمهورية مصر العربية

2- ويجب أن تكتب الأسماء العربية للأماكن وليس الأجنبية

مثلا: المجر وليس هنغاريا النمسا وليس أوستريا

3- استخدام الاسم المخصص على العام:-

مثل: النيل (نهر) المقطم (جبل)

فكتوريا (بحيرة)

4- أحيانا الإسم العام على الاسم المخصص حيث لا يسهل تمييز الاسم دون ذلك.

مثل: الخليج العربي

البحر الأحمر

المحيط الهندي

الصحراء الغربية

يصحب كل ذلك عمل الإحالات اللازمة

ج. تفريعات مناسبة لرؤوس الموضوعات:-

يتوقف استخدام التفريعات على ما إذا كان الموضوع معالجاً في فترة زمنية محددة، أو في نطاق جغرافي معين، أو في شكل محدد، أو من وجهة نظر معينة . فتكون التفريعات بالشكل، أو بالزمان، أو بالمكان، أو بالوجه. وعندما يحتاج الموضوع إلى أكثر من تجزئ واحد، فإن التجزيئات ترتب على النحو التالي:-

رأس الموضوع- التجزئ الوجهي- التجزئ الجغرافي- التجزئ الزمني-
التجزئ الشكلي

أ. التفریع الشكلي:

يستخدم هذا التجزئ بالنسبة للمواد التي تشتمل على معالجة للموضوعات في قالب شكلي معين، كأن يكون الكتاب عبارة عن دائرة معارف، أو قاموس مصطلحات في موضوع معين... إلخ. تظهر هذه التقسيمات واضحة في مقدمة قوائم رؤوس الموضوعات. من هذه التقسيمات:-

- إحصائيات Statistics
- مؤتمرات Congresses
- أدلة Directories
- فهارس Catalogs
- ببليوغرافيا Bibliography
- مجموعات Collections
- بحوث Research
- موسوعات Encyclopedias
- تاريخ History
- موجزات ارشادية Handbooks, Manuals
- تاريخ ونقد History & Criticism
- دراسة وتعليم Study and teaching
- تراجم Biography
- كتب سنوية... إلخ. Year books
- دوريات Periodicals
- معاجم Dictionaries
- كشافات Indexes

ب.التفريع الزمني:

يستخدم مع الموضوعات التي تعالج في فترة زمنية محددة قد تكون- عصر أو قرن أو سنة أو سنوات أو حدث تاريخي معين هام

مثال: فلسطين - تاريخ - الإنتفاضة، 1987-
فلسطين - تاريخ - 1967-

ويمكن استعمال الرأس المباشر للأحداث التاريخية (الثورات، أسماء المعارك، الحروب والحملات العسكرية... إلخ. تحت اسمها مباشرة.

حملة نابليون على مصر
حرب أكتوبر 1973
معركة حطين
ثورة 1936

كما تستخدم هذه التفريعات مع مواضيع مختلفة إذا كان هنالك ضرورة للدلالة على الفترة الزمنية:-
مثال: الفلسفة- العصور الوسطى

ج. التفريع المكاني:

توجد بعض الكتب التي تتناول الموضوع في نطاق جغرافي معين قد يكون: قارة، دولة، إقليم، منطقة، محافظة، مدينة... إلخ. فالكتاب هنا قيمة مزدوجة: قيمة موضوعية، وقيمة بالوحدة الجغرافية، وهنا نحتاج الى التفريع بالمكان

أ. تفريع الموضوع بالمكان :

بالنسبة للعلوم البحتة، التكنولوجيا والاقتصاد والفنون والزراعة وغيرها من الموضوعات التي تبدو قيمة المكان قليلة أو هامشية بالنسبة لها.

- مثال: **الزراعة – فلسطين**

ب. تفریع المكان بالموضوع:

في مجالات التاريخ، الجغرافيا السياسية والعلوم الاجتماعية التي تعالج من وجهة نظر إقليمية، وذلك لأن اسم المكان هنا أهم من الموضوع.

مصر - السياسة والحكومة

إسرائيل - أحزاب

فلسطين - المناخ

الأردن - سكان

ويرى البعض استخدام حرف الجر بدل من الشرطة مثل :

المكتبات في فلسطين - المساجد في مصر - الزواج عند المسلمين

أو استخدام مثلاً: الدستور العراقي - البوليس اللبناني

ج. التفریع الوجيه :

يستخدم بالنسبة للموضوعات التي تعالج من زاوية معينة، أو من وجهة نظر محددة

- مثال: البترول - اقتصاديات

المعلمون - إعارات

الشاي - استهلاك

د. التفريعات فى مجالات التراجم واللغات والآداب:

الديانات- تراجم

المرأة- تراجم

اللغة الإنجليزية- معاجم

اللغة العربية- النحو

الشعر- كشافات

الأدب العربي- تاريخ ونقد

حرب أكتوبر 1973- قصص

حرب أكتوبر 1973- شعر

د- ترتيب رؤوس الموضوعات:-

- الموضوع دون تفريع
- الموضوع متبوع بالتجزئيات الشكلية والوجهية والجغرافية والزمنية ورؤوس الموضوعات المقلوبة والموضوع المتبع بمصطلح أو أكثر بين قوسين كلها ترتب كلمة بكلمة في ألفبائية واحدة بغض النظر عن علامات الترقيم.
- الامتدادات الهجائية لرأس الموضوع
- أما إذا كان رأس الموضوع يشمل على أكثر من تقسيم يراعى الترتيب التالي للتقسيمات:-

أ. الموضوع: التقسيم الوجهي – التقسيم الجغرافي – التقسيم الزمني – التقسيم الشكلي مثل:-

العمل والعمال – قوانين وتشريعات – فلسطين- 1936 - إحصائيات

ب. اسم القطر – تقسيم وجهي – تقسيم زمني – تقسيم شكلي مثل :-

فلسطين – أحوال سياسية – العصر العثماني – أدلة

7. الإحالات:-

أ. إحالات أنظر:

تستخدم للإحالة من ألفاظ ومصطلحات لم تستخدم كرؤوس موضوعات إلى رؤوس الموضوعات المقننة والمختارة للاستعمال

- من مفردات الكلمة أو من المصطلحات إلى المرادف لها :-
العائلة أنظر الأسرة
جوامع أنظر مساجد
- المصطلح الأجنبي إلى المصطلح العربي أو العكس وفقا لشيوع الاستخدام :-
علم الإنسان أنظر الأنثروبولوجيا
- من الجزء الثاني من رأس الموضوع أو من الشكل المخالف :-
التقاليد أنظر العادات والتقاليد
- من رأس موضوع مفرع الى الوضع العادي أو العكس:-
اقتصاديات البترول أنظر البترول- اقتصاديات
- من هجاء غير مستعمل الى هجاء مستعمل:-
الدنمرك أنظر الدانمرك
- من المفرد الى الجمع :-
الرياح أنظر الرياح
- من أحد جمع التفسير الى الآخر الأكثر استعمالا :-
أبحاث أنظر بحوث

ب. إحالات أنظر أيضا :-

وتستخدم للإحالة من رؤوس موضوعات مستعملة إلى رؤوس موضوعات أخرى مستعملة وذات صلة بها

الصوت؛ الضوء؛ المغناطيسية

أنظر أيضا

الطبيعة

مثال :- الجبر؛ الحساب؛ الهندسة

أنظر أيضا

الرياضيات

الرياضيات

أنظر أيضا

الجبر

الاستهلاك؛ التنمية (الإحالة المتوازية)

أنظر أيضا

الاقتصاد

الإحالات العامة :-

وهي التي لا تحيل إلى رؤوس مفردة وإنما تحيل إحالة شاملة إلى كل الموضوعات التي تندرج تحت قسم معين.

وتعد هذه الإحالات في الأحوال التالية:

- من رؤوس موضوعات إلى أسماء أشخاص أو أسماء هيئات أو عناوين مؤلفات مثل :-

- العلماء العرب أنظر أيضا **الأسماء الشخصية للعلماء العرب** مثل :-
إبن راشد

- الملاحم أنظر أيضا أسماء الملاحم مثل :-
الإلياذة

- من رؤوس موضوعات إلى التجزيئات الشكلية مثل :-
المعاجم أنظر أيضا أسماء اللغات أو الموضوعات مع التجزئ معاجم مثل :-
اللغة العربية- معاجم
الزراعة- معاجم

- من رؤوس موضوعات إلى الأسماء المعروفة التي تدرج تحت قسم معين مثل:-

الفواكه أنظر أيضا الفواكه بأسمائها مثل البرتقال

- من رؤوس موضوعات إلى المعالجة الجغرافية لموضوع عام مثل :-
السكان أنظر أيضا أسماء البلاد والمدن مع إضافة التفرع سكان
مثل: **فلسطين- السكان**

8. ملاحظات لاختيار رؤوس الموضوعات: الملاحظات التالية مفيدة جدا عند محاولة اختيار رأس الموضوع المناسب:-

1. عدم الاعتماد على عنوان الكتاب وحده أساسا لتحديد رأس الموضوع
2. عدم التصور أن كل كتاب يحتاج إلى رأس موضوع مثل القصص، فهي لا تحتاج إلى رؤوس موضوعات في معظم الأحيان .
3. عدم التوقع إيجاد أسماء الأشخاص الذين يصلحون لرؤوس موضوعات في قوائم رؤوس الموضوعات حيث أن معظم القوائم تذكر أسماء قليلة كأمثلة فقط
4. محاولة أن يكون رأس الموضوع محددا قدر الإمكان .
5. إتباع إرشادات القائمة المستخدمة بالنسبة لأنواع التفرع التي تسمح بها

6. التذكر أن رؤوس الموضوعات هي لخدمة القراء وعليه لا بد من أخذ احتياجاتهم بعين الاعتبار.

7. محاولة بناء قائمة رؤوس الموضوعات التي تستخدمها في مكتبك إذا أمكن.

8. التذكر أن القائمة التي تستخدمها قد لا تلبي جميع احتياجات مكتبك وإنه بالإمكان إضافة رؤوس موضوعات جديدة شريطة التقييد بالأسس التي بنيت القائمة بموجبها.

9. التذكر أن هنالك مراجع كثيرة يمكن الاستعانة بها في اختيار رؤوس الموضوعات إضافة إلى القائمة المستخدمة، من ذلك رؤوس الموضوعات في الببليوغرافيات والكشافات وكشاف نظام التصنيف المتبع ومعاجم المصطلحات، والمكانز، والفهارس الموحدة... إلخ .